

لاتدرى ماتصنع ، وتركت أمرها إلى الله وتوكلت عليه ، لهذا كله كفلتها السماء ورعتها وحمتها ، فرق لها قلب الرسول الكبير ، وقرر أن يتخذها زوجة له ، فكتب بهذا المعنى إلى النجاشي ليزوجه إياها ، ولما أبلغها النجاشي كادت تطير فرحاً واستبشاراً ، وسر خاطرها ، وأكرمها النجاشي ، وأحسن إليها وأصدقها عن النبي أربعمئة دينار مع هدايا نفيسة ، عن أم حبيبة قالت : « رأيت في المنام وكأن عميد الله بن جحش زوجي بأسوأ حال ، وتغيرت صورته فإذا هو يقول حين أصبح : يا أم حبيبة ، إني نظرت في هذا الدين ، فلم أر ديناً خيراً من دين النصرانية ، وقد كنت دنت بها ، ثم دخلت في دين محمد ، ثم خرجت إلى دين النصرانية .

فقلت : والله ماخير لك « ، ثم أخبرته بما رآته له فلم يحفل بذلك وأكب على الخمر حتى مات « ، وعن أم حبيبة أيضاً قالت : « رأيت في المنام كأن آتياً يقول لى : يا أم المؤمنين ففرعت ، وأولتها بأن رسول الله ﷺ سيتزوجني « .